٢- الإيمان بالملائكة

- **معنى الإيمان بالملائكة:** هو الإقرار بوجود مخلوقات الله تعالى، بطبيعتهم وصفاتهم ووظائفهم، كما بيّنها الله تعالى لنا في كتابه وسنة نبيّه.
- **ومن صفاتهم:** أنهم مخلوقون من نور، متمحضون لعبادة الله تعالى، لا يتعبون ولا يملون ولا ينامون ولا يعصون، ولا شهوة فيهم، فلا يأكلون ولا يتزاوجون، ولهم قدرات خارقة.
- **ذكر القرآن الكريم بعضهم،** مثل : جبريل وميكائيل ومالك.
- **ولهم وظائف مخصوصة:** فمنهم من هو موكّل يحمل العرش، ومنهم من هو موكّل بنار جهنم، ومنهم من هو موكّل بكتابة أعمال العباد، ومنهم من هو موكّل بإنزال الكتب السماوية على الرسل، ومنهم من يرسله الله تعالى لنصرة المؤمنين وتثبيتهم.

ومن آثار الإيمان بهم:

١- تقوية إيمان المؤمن بالله تعالى.

٢- وتشجيعه على طاعته والأنس بعبادته، حين يؤمن أنّ هناك مخلوقات عظيمة وكثيرة، تقوم بعبادة الله تعالى ليل نهار دون تعب أو كلل.

٣- الإيمان بالكتب السماوية

معنى الإيمان بالكتب: هو الإقرار بأن الله تعالى أنزل كتباً لهداية الخلق، ذكر القرآن الكريم بعضها: مثل: **التوراة** التي نزلت على موسى، و**الزبور** الذي أنزل على داود، و**الإنجيل** الذي أنزل على عيسى ، عليهم السلام جميعاً.

يمتاز القرآن الكريم عن بقية الكتب بما يلي:

١- القرآن الكريم آخر الكتب السماوية، وهو كتاب الله تعالى لكل الناس إلى آخر الزمان، وأما الكتب السابقة فمحدودة بزمانها ومكانها وبأقوام مخصوصين، ولذلك فالحجة على البشريّة في العقيدة والحلال والحرام، إنما هي بالقرآن الكريم، المهيمن (أي: الشاهد، الأمين، الرقيب، الحاكم) على ما سبقه من كتب، خاصة بعد تحريف الناس لها.

٢- أما القرآن الكريم فقد تكفّل الله تعالى بحفظه من التحريف والتبديل، حتى يبقى صالحاً لجميع الناس كما نزل إلى قيام الساعة. قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾(الحجر، ٩) بينما الكتب السابقة لم يتكفل الله تعالى بحفظها، لأنها كانت لأمم محدودة وليس للناس كافة، فسعى بعض الناس إلى التبديل والتغيير فيها، كما قال الله تعالى فيهم: ﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ﴾ (النساء: ٤٦)

٣- الإيمان بالكتب السماوية

ومن الأدلّة على التبديل في الكتب السابقة:

١- وجود تناقضات عديدة فيها، لا يمكن معها أن تكون هي كلام الله تعالى كما أنزل، وذلك بخلاف القرآن الكريم الذي قال الله تعالى فيه: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ **النساء: ٨٢**

٢- في بعض الكتب السابقة نصوص تَنسب إلى الله تعالى ما لا يليق به، من الجهل والندم والتعب والضعف وغيرها.

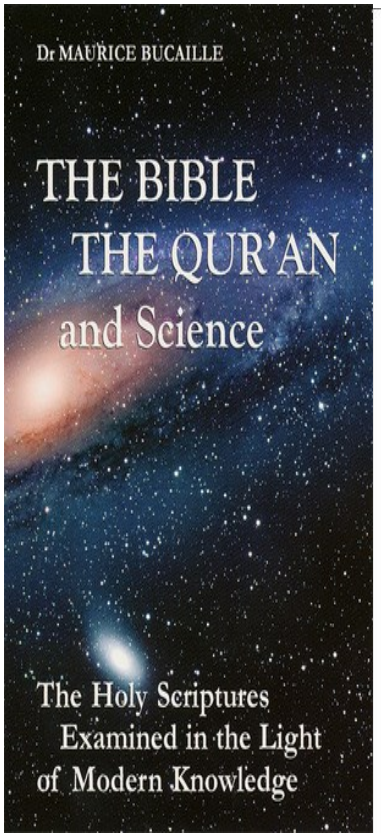

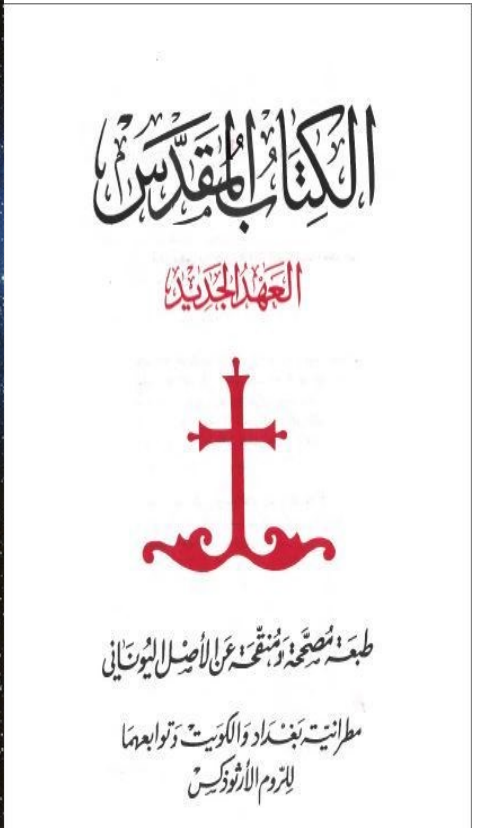

أتأمّل : لا يزال التبديل على الكتاب المقدّس مستمراً إلى الآن ، فبين فترة وأخرى يصدر الكتاب المقدّس وعليه عبارة: « طبعة مزيدة ومنقحة »

٤- الإيمان بالرسل (عليهم السلام)

- **معنى الإيمان بالرسل (عليهم السلام):** هو الإقرار بأن الله تعالى أرسل رسلاً إلى الناس لهدايتهم، اختارهم الله تعالى من بين الناس، لما يتميّزون به من مميزات، كالصدق، والأمانة، والإخلاص، كي يكونوا قدوة للناس، ولا يتشكك أحد في صدقهم، وعصمهم الله تعالى، وحفظهم من الخطأ في الوحي.
- **والإيمان بالرسل والرسالات السماوية تقتضيه العقول والتفكير السليم ؛** لأنّ العقل حين يُثبت لله تعالى صفات الكمال، ينزّهه عن أن يخلق الخلق ثم يُسيّبهم ضائعين دون هداية، أو يتركهم تائهين دون إرشاد وعناية، قال تعالى: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ ﴾ (الأنعام: ٩١)

٤- الإيمان بالرسل (عليهم السلام)

البشارة بالنبي محمد ﷺ : ذكر القرآن الكريم أسماء خمسة وعشرين رسولاً ونبياً، وكان آخرهم محمداً ﷺ، وقد بشّر به موسى وعيسى (عليهما السلام)، وأمرا قومهما باتباعه، كما قال تعالى:

﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ ﴾

الأعراف: ١٥٧

وقد بقيت بعض النصوص، إلى اليوم في التوراة والإنجيل، تشير إلى التبشير بمجيء النبي محمد ﷺ ، وإن كان ذلك بأسلوب رمزي غير صريح. ومن الأمثلة على ذلك:

١- من التوراة: ما جاء في الباب (٣٣) من سفر التثنية: **(جاء الرب من سيناء، وأشرق لنا من ساعير، واستعلن من جبل فاران)** فذكر **سيناء** إشارة إلى نبوة موسى عليه السلام، و**ساعير** اسم قرية من قرى الناصرة، ففي ذلك إشارة إلى نبوة عيسى عليه السلام ، و**فاران** اسم مكة بالعبرانية، فذكرها إشارة إلى نبوة محمد ﷺ.

٢- ومن الأمثلة على ذلك من الإنجيل: ما جاء في الباب (١٤) من إنجيل يوحنا: **(إن كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي، وأنا أطلب من الأب فيعطيكم فارقليط آخر ليثبت معكم إلى الأبد)** **والفارقليط** تعريب باللفظ للكلمة اليونانية (Parakletos بيركلوطوس)، ومعناها: المحمود أو مستحق الحمد. وذلك هو الوصف الذي يُطلق على محمد ﷺ فهو محمد وهو أحمد وهو محمود.

٤- الإيمان بالرسل (عليهم السلام)

ما من نبي إلا وأُمِرَ باتباع محمد ﷺ وبشر قومه بمجيئه، وأمرهم باتباعه

قال تعالى: